النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\05\2019 العدد (20) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا كان سيدنا له المجد تجسد ليشفي أمراضنا ويهذّب نفوسنا ويرشدنا إلى طريق الفضيلة المؤدّي إلى نعيم الملكوت فكيف نهمل مصالح نفوسنا. وإذا كان سعينا ينبغي أن يكون بالروح فما بالنا نراعي الجسديّات.

ويالللعجب من كونك تبذل هذا الجهد في إصلاح جسمك المستحيل إلى الفساد وتهمل أمر نفسك الباقية. ولعلّ صورتها تكون قد تشوّهت وتشنّعت وأنت لا تدري بها لعدم انتباهك إليها. وإذا كنت قد اتخذت مرآة ترى بها وجهك وتنظر في محاسنه وعيوبه أفما ينبغي أن تتخذ مرآةً أخرى لنفسك لتنظر حسنها وقبحها وتميّز بين محاسنها ومساوئها. فإن قلت وكيف يمكن أن توجد مرآة للنفس وكيف ينطبع في المرآة ما ليس من الاشخاص الجسمية. قلت ان هناك آثاراً روحية تُظهر معايب النفوس ومحاسنها. وإن قلت وما هي. قلت هي قراءة الكتب الدينية كالإنجيل وأسفار الانبياء وأخبار الرسل وسِيَر الآباء القديسين. فإنك إذا نظرت في هذه المرآة النقية إلى هيئة سلوكك وسلوك نوح وإبراهيم وإيليا وأمثالهم وقابلت أفعالك بوصايا الله في العهد القديم والجديد ترى هيئة نفسك وتعرف معايبها بالنسبة إلى سلوك الأبرار ومقتضى الوصايا. وحينئذٍ ينبغي أن تجتهد وتخلع تلك الصورة السمجة وتلبس مكانها صورةً حسنة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32–42 (لأحد المخلع)).

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ

أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 (لأحد المخلع)).

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرَأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احملْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئْ لئلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

المحبة والصداقة لا تنموان في حال لم نكن مستعدّين للتضحية بالغالي والنفيس من أجلهما. وبالطريقة ذاتها، علينا أن نتحضّر لندع جانباً أموراً عديدة، لنفسح في المجال أمام الله فنعطيه المكانة الأولى. "أحبب الربّ إلهك بكلّ قلبك، وكلِّ نفسك، وكلِّ قوّتك وكلّ ذهنك" (لوقا 10: 27). تبدو هذه الوصيّة سهلة للغاية، ومع ذلك، تحمل هذه الكلمات معنى أكبر وأعمق. نعلم جميعاً ماذا يعني أن يحبّ المرء شخصاً من كلّ قلبه، ونعرف البهجة التي يشعر بها لمجرّد التفكير بمن يحبّ، والدفء الذي يمنحه لقاء المحبّين. بهذه الطريقة ينبغي أن نحبّ الله، وكلّ مرّة يذكر فيها اسمه يجب أن يفعم قلبنا وروحنا بحرارة لا متناهية. على الله أن يبقى على الدوام في أذهاننا، في حين أنّنا، حقيقة، نفكّر به فقط لماماً.

أمّا بالنسبة إلى محبّة الله من كلّ قوّتنا، فنحن نستطيع أن نقوم بها، فقط، إذا أبعدنا عنّا كلّ ما هو ليس لله. بواسطة جهدنا وإرادتنا، علينا أن نلتفت دوماً إلى الله، إن في الصلاة، وهذه طريقة سهلة لأن ذهننا، حينها، يكون متجهاً نحو الله، أو في العمل الذي يتطلّب تدريباً، لأنّ عملنا أيضاً يتّجه إلى الله. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الكتاب الممزّق"

حدث منذ سنوات أن مرَّ بائع كتب مقدّسة في إحدى الغابات بكوخ ريفيّ صغير وحيّا السيّدة التي استقبلته، ثمّ عرض عليها كتاب العهد الجديد، فتردّدت، بادئ الأمر، وهي تتطلّع برغبة، وشوق، إلى المجلَّد الصغير الأنيق، وأخيرًا قالت: "لن أرفض شراءه، يا سيّدي، وليكن ما يكون"، وقدّمت للبائع الثمن، ثمّ أخذته.

وبعد لحظات، عاد زوجها الفحّام من عمله، وبعد أن تناول الشاي أرته الكتاب الذي ابتاعته، ولكن ما إن لمحه حتّى حدث ما كانت تخشاه، فقد كان متعبًا متكدّرًا، فوبّخها بشدّة على إسرافها وتبذيرها الأموال على تلك الصورة. فأجابته بأنّ نصف ثمنه من مالها الخاصّ، فصاح غاضبًا: "أعطني الكتاب". وبلمحة بصر اختطفه من يدها، وأردف: "تقولين إنّ النقود نصفها يخصّك والنصف الآخر يخصّني. حسنًا انظري"، وفتح الكتاب بيديه الخشنتين، ومزّقه إلى نصفين، ثمّ ألقى اليها بأحدهما، واحتفظ لنفسه بالآخر.

ومرّت الأيّام، وحدث، ذات مرّة، أن كان الزوج جالسًا في الغابة بجوار الأخشاب المتقّدة، فأحسّ بالوحدة، وتذكّر الكتاب الممزَّق، وشعر برغبة في قراءته. وكانت أصابعه الخشنة قد مزّقته عند الإصحاح الخامس عشر من انجيل لوقا، فابتدأ يقرأ في الجزء الذي لديه من السطر الأوّل "وأقول، يا أبي، أخطأت إلى السماء وقدّامك، ولست مستحقًّا بعد أن أدعى لك ابنًا، فاجعلني كأحد أجرائك. فقام وجاء إلى أبيه..". واستمرّ يقرأ بشغف حتّى أتمّ القصّة الناقصة. وخطر بفكره عشرات الأسئلة: ماذا فعل الابن المسكين؟ لماذا طُرد من بيت أبيه، وأين استقرّ؟ وما الذي دفعه إلى العودة؟ وظلّت تشغله هذه الأسئلة، وتنهّد قائلاً: "كم أتمنّى أن أعرف بداية هذه القصّة"، ولكنّ كبرياءه منعته من أن يطلب الجزء الأوّل من زوجته.

وخلال تلك الأيّام كانت الزوجة تقضي أوقات الفراغ منكّبة على نصف الكتاب الذي بين يديها، وتحسّ فيه بمتعة زائدة. ثمّ تضاعف شغفها حينما وصلت إلى القصّة التي تتكلّم في نهايتها عن ذلك الابن الأصغر في طيشه، ورحيله عن بيت أبيه وسلوكه الخاطئ، ثمّ بؤسه وشقائه، والتغيير العجيب في أفكاره: "أنا أهلك جوعًا، أقوم وأذهب إلى أبي". وهنا انتهت القصّة.

وأخذت، هي الأخرى، تتساءل: "ولكن ماذا حدث له بعد ذلك؟ هل رحّب به أبوه؟ هل استقبله؟ واشتاقت من كلّ قلبها أن تعرف الإجابة لأسئلتها، لكنّها لم تجد في نفسها الشجاعة الكافية لتسأل زوجها.

وتوالت الأيّام، وحدث، ذات يوم، أن سقطت الأمطار الغزيرة، وعاد زوجها مبكّرًا إلى المنزل منهوكًا متعبًا، وتناول عشاءه المعتاد، وجلس إلى جوار المدفأة. وفجأة، خطر له فكرة مدهشة، فنادى زوجته قائلاً:

– هل تذكرين كتاب العهد الجديد الذي مزّقته نصفين؟

– فأجابته، وقد ساورها شيء من الخوف، نعم أذكره.

– لقد قرأت في الجزء الذي لديّ قصّة ممتعة، ولكن لم يكن به غير نهايتها، فأحضري لي الجزء الذي عندك لكي أقرأ أوّلها.

– فانبسطت أساريرها، وهتفت: يا لها من قصّة عجيبة حقًّا. لقد قرأت بدايتها، وكانت، دائمًا، في

فكري. ولكن كان ينقصني نهايتها، فأخبرني هل قَبِلَ الأب ذلك الولد البائس؟

– نعم، لقد قبله. ولكن أخبريني ما السبب الذي أدّى إلى انفصالهما في البداية؟

– هو طيش ذلك الابن الضالّ. ثمّ أسرعت، وأحضرت له الجزء الذي لديها، وركعت إلى جوار كرسيّه، ثمّ أخذا يطالعان سويّة تلك القصّة المؤثّرة، ولا شكّ أنّ روح الربّ فعل في قلبيهما، إذ أشرق عليهما مغزى القصّة الخفيّ، واستفادا. وتتابعت جلساتهما المسائيّة في قراءة الكتاب المقدّس إلى جوار المدفأة، فما كان من الزوج إلى أن هتف ذات أمسية مبارَكة: "كم كنت غبيًّا أحمقَ، إذ أجزت عمري من دون الاستمتاع بكلمات الحياة هذه. حقًّا لقد كنت ابنًا ضالاً، والآن عدت إلى أبي السماوي".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة بتريكيوس أسقف برصة ورفقته وهم أكاكيوس ومناندرُس ويوليانُس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر أيار لتذكار للقديس الشهيد في الكهنة بتريكيوس أسقف برصة ورفقته وهم أكاكيوس ومناندرُس ويوليانُس.

إنّ القدّيس الشهيد بتريكيوس كان أسقفاً على مدينة بروصّة في بيثينيا، وكان رجلاً حكيماً ضليعاً من الكتب المقدّسة. إلاّ أن التاريخ لم يذكر لنا سنة إستشهاده بل حفظ لنا أعمال كما يأتي.

ذهب يوليوس والي آسيا الى مدينة بروصّة للإستحمام في مياهها المعدنية الحارة، فعلم بوجود القدّيس بتريكيوس أسقفاً عليها، وبما له من الإسم الكبير بين المسيحيين والوثنيين معاً. فأمر به، فقُبض عليه وأتي به. فسأله عن إسمه وعن نسبه وعن معتقده. فلمّا علم أنّه مسيحي، وأنّه رئيس كهنةٍ، قال له : يا لغباوتكم أنتم عبدة المسيح! كيف تكفرون بآلهتنا وتذهبون وراء رجلٍ مصلوب لتعبدوه؟ الا فاسجد للإله اسكولاب الذي أفاض علينا هذه المياه المعدنية الحارة التي هي ينبوع أشفية وبركات.

فأخذ الأسقف القدّيس يشرح له أن أسكولاب هو لا شيء، وأن الله هو الذي خلق السماوات والأرض، وفجّر المياه من الصخر، وجعل حدّاً للبحر، وأنّه هو الذي يحيي ويميت، وأن يسوع المسيح هو إبنه ومساوٍ له في الأزليّة والألوهيّة والروحانيّة، وأنّه إله واحد معه، وإنّه إنّما أخذ طبيعتنا ولبس جسدنا ليفتدينا من عبوديّة الشيطان وينقذنا من عبادة الأصنام.

فلمّا سمع الوالي منه ذلك غضب وقال له: الآن نرميك في هذه المياه الحارة، ونرى هل المسيح الذي خلقها وأنت تعبده ينقذك منها.

فأجاب الأسقف بطمأنينة وقال: نعم أنّه هو خالقها وضابطها، وله إذا شاء أن ينقذني منها. ولكن لا أطمع منه في ذلك، وإذا أماتني في غليانها فليس ذلك دليل على عدم قدرته وضعف سلطانه، لأنّه السيّد يفعل ما يشاء.

فأمر الوالي به، فعرّاه الجند من ثيابه وزجّوه في تلك المياه الحارة المحرقة. فصلّى وقال: يا سيّدي يسوع المسيح، تنازل وتحنّن على عبدك. فلم تمسّه تلك المياه بأذى. ورأى الوالي يوليوس تلك المعجزة فنسبها الى أعمال السحر، وحكم على الأسقف القدّيس بقطع الرأس. فقطعت هامته المباركة. وان المؤمنين الذين كانوا حاضرين أخذوا الجسد واروه الثرى باكرام جزيل.

يشار إلى أن بعض رفات القديس باتريكيوس موجود في المعهد اللاهوتي في خالكي، اسطنبول.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة بتريكيوس أسقف برصة ورفقته وهم أكاكيوس ومناندرُس ويوليانُس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

المسيح قام .... حقاً قام

فلنسجد لقيامته ذات ثلاثة أيام.